مجموع

فيه خمس رسائل

جمعية
مركز الإمام الألباني
للدراسات والأبحاث

الأردن ـ عمان ـ المقابلين ـ شارع الحرية ـ مبنى رقم (٤٩)

www.alalbany.org
info@alalbany.org
twitter.com/Alalbanycenter
fb.com/Alalbany
Instagram.com/Alalbanycenter
telegram.me/Alalbanycenter
Youtub.com/AlalbanycenterJordan

تلفون: ٠٠٩٢٦٤٢٠٠٣٠٥

خلوي: ٠٠٩٦٢٧٩٢٨٠٤٣٤٩

فاكس: ٠٠٩٦٢٠٦٤٢٠٥٤٥١

ص.ب: ٢٢١ أبو علندا ـ الرمز البريدي: ١١٥٩٢

حساب رقم:

(١٥٠٨١٦٢٤١٠٤٠٠٠٠١)

البنك الإسلامي الأردني

IBAN: jo79jiba0310001508162410400001

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م

جميع الحقوق محفوظة

قامت بعمليات التنضيد الضوئي والإخراج الفني والطباعة

دار النوادر

لبنان ـ بيروت
ص.ب: 4462/14
هاتف: 009611652528
فاكس: 009611652529
E_mail: info@daralnawader.com
Website: www.daralnawader.com

جمعية مركز الإمام الألباني للدراسات والأبحاث

سِلْسِلَةُ الْإِصْدَارَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
(١٦)
الْإِصْدَارُ
(٧٦)

مَجْمُوعٌ فِيهِ خَمْسُ رَسَائِلَ

ضَوَابِطُ الْإِصْلَاحِ وَالتَّغْيِيرِ
وَأُصُولُهُ الشَّرْعِيَّةُ

السَّلَفِيَّةُ النَّقِيَّةُ
وَبَرَاءَتُهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الرَّدِيَّةِ

حُكْمُ التَّدَاعِي
لِفِعْلِ الطَّاعَاتِ فِي النَّوَازِلِ وَالشَّدَائِدِ وَالْمُلِمَّاتِ

تأليفُ
أَبِي عُبَيْدَةَ مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ آلِ سَلْمَانَ

مُفْتَرَيَاتٌ وَضَلَالَاتٌ
بِصُورَةِ عِبَادَاتٍ
يَرُدُّ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَكِيلُ

اعْتَنَى بِهَا
أَبُو عُبَيْدَةَ مَشْهُورُ بْنُ حَسَنِ آلُ سَلْمَانَ

الدَّلَائِلُ الْوَفِيَّةُ
فِي تَحْقِيقِ عَقِيدَةِ النَّوَوِيِّ: أَسَلَفِيَّةٌ أَمْ خَلَفِيَّةٌ؟
مُحَاضَرَةٌ لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ آلِ سَلْمَانَ
قَامَ بِتَفْرِيغِهَا وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا أَبُو رَأْفَتِ الْأَثَرِيُّ

جمعية مركز الإمام الألباني للدراسات والأبحاث

ضَوابِطُ الإِصْلاحِ والتَّغْيِيرِ

وَأُصُولُهُ الشَّرْعِيَّةُ

بَحْثٌ مُقَدَّمٌ إلى (مُؤْتَمَرِ الإِصْلَاحِ وَالتَّغْيِيرِ رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ) بِإِشْرَافِ وزارَةِ الأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ بِدَولَةِ الكُوَيتِ، الـمُنْعَقِدِ فِيهَا خِلَالَ الفَتْرَةِ: ٢ ـ ٣/ ربيع الأول/ ١٤٣٤هـ ـ الموافق ١٤ ـ ١٥/ ١/ ٢٠١٣

تأليفُ
أَبِي عُبَيْدَةَ مَشْهُورِ بْنِ حَسَنٍ آلِ سَلْمَانَ

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م

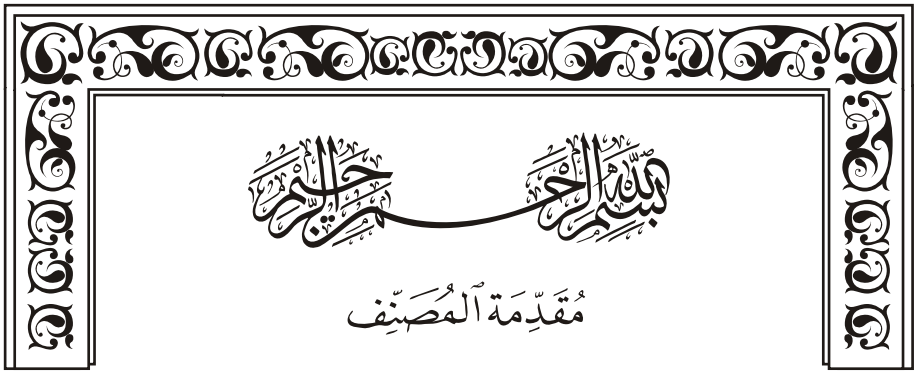

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة المُصَنِّف

الحمدُ لله وكفَى، والصَّلاةُ والسّلام على محمدٍ النبيِّ الـمُصطفى، وآله وصحبه أئمة الهُدى.

أمّا بعـد:

فهـذا بحثٌ مُوجَزٌ، قائمٌ على تقريرات أهل العِلم، المأخوذة مِن نصوص الشريعة وكلِّيّاتها وقواعدها، أذكُرُ فيه قبل سرد أصول الإصلاح والتغيير وضوابط ذلك: معنى (الإصلاح)، و(التغيير)، والفرق بينهما، وعلاقتهما بالأمر بالمعروف، ثم ذكر الأسس والمنطلقات التي قام عليها البحث، ثم ذكر أصل صلاح البشرية وإصلاحها، ثـم أتعرَّضُ لضـوابط التغيير، ويتضمن توصيات فيهـا التنبيـه على ممارسات، وأسرد تحته تنبيهات إن روعِيَت وحُقِّقَت؛ يتحقق فيها الإصلاح المنشود بإذن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، وختمتـه بتأمُّلات في قولـه ـ تعـالى ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[الرعد: ١١].

وجميع هذه المباحث، وما يتفرّع عنها مِن مُولَّدات: مهمّة غاية، تلزم النشء وجيل الشَّباب، والواجب عليهم ألّا يغترُّوا بالشعارات البرَّاقة، وأن يكونوا على بيِّنةٍ مِن أمرِهم[1]، ولا سيَّما أنّ مُضـاهاة الكُفّار ستكثر في آخر الزمـان فيما يخصّ

(١) أكثر ما يحتاجُه الشّباب في هذا الموضوع: المناقشات الهادئة التي تجلِّي أخطاء مَن كَتَبُوا في =

موضوع الحكم والتغيير، فقد أخرج البُخاريُّ في «صحيحِه» رقم (٧٣١٩) في (الفتن) (باب قول النبي ﷺ: «**لتتبعنَّ سَنَن مَن كان قبلَكم**») بسندِه إلى أبي هُريرة رفعه إلى النبيِّ ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتّى تأخذ أمتي بأخذ القُرون قبلها، شِبرًا بشبر، وذراعًا بذراع**»، فقيل: يا رسولَ الله! كفارس والرُّوم؟ فقال: «**ومن الناس إلّا أولئك**».

ثم أسند على إِثرِه برقم (٧٣٢٠) ـ تحت التبويب نفسه ـ إلى أبي سعيد الخُدري رفعه: «**لتتبعنّ سَنَنَ مَن كان قبلكم شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، حتّى لو دخلوا جحر ضبٍّ تبعتموه**»، قلنا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: «**فمَن؟**»، وذكرَ فارس والروم في الحديث الأول، لكونهم كانوا إذ ذاك أكبر ملوك الأرض، وأكثرهم رعيَّة، وأوسعهم بلادًا. قاله ابنُ حجر[1].

ومثلهم: مَن يحل محلّهم، وينزل منزلتهم، هذه الأيام.

والملاحظ التغاير بين ما جاء في حديث أبي هريرة وأبي سعيد؛ لأنّ الحديث الأوّل فُسِّر بفارس والروم، والثاني باليهود والنصارى، ووجهه ـ والله أعلم ـ: أنّ «الجواب اختلف بحسب المقام، فحيث قال: «فارس والروم»، كان هناك قرينة تتعلّق بالحُكم بين الناس وسياسة الرعيَّة، وحيث قيل: «اليهود والنصارى»؛ كان

= هذه المسألة الخطيرة، ولا سيَّما مع (فورة) الإعلام، وكثرة تآليف من لم يضبط منهج أهل السُّنَّة في هذا الباب، ولا مجال هنا إلّا للضوابط العامَّة، دون الاستطراد في معالجة الأخطاء والزّلّات، ولكنِّي سأعملُ على ما يخصُّهم مِن ذِكْر النصائح والتوصيات، عسى أن أُحَصِّلَ رضى رب البريَّات.

(١) في «فتح الباري» (١٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ـ ط السلفية).

هناك قرينة تتعلّق بأمور الديانات أصولها وفروعها»[1].

قلتُ: يُلاحَظ في لفظ حديث ذِكر فارس والرُّوم: «**حتّى تأخذ أمتي بأخذ القُرون قبلها**»، فالأخذ والتشبُّه والمُضاهاة تشمل أُمّة الاستجابة، وهي ليست خاصّة فيمَن يقوم بالحُكم، أو فيما يتعلَّق به، فطُرُق الوصول إليه، والمُناداة به، وتحسينه وتزيينه ستقع في فريق ـ آخِر الزّمان ـ يأخذ بأخذ الكُفّار، وَفْقَ سُنَّة (الأُمّة المغلوبة تُضاهي الأمة الغالبة)، ولا قوة إلّا بالله!

وهذا أوان الشُّروع بالمقصود، واللهُ المُستعان، وعليه التُّكلان.

(١) «فتح الباري» (١٣/ ٣٠١ ـ ط السلفية).